المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 30-08-2007 العـــدد : 16218
الصفحـات : 1 المسلسل : 3

الملك عبدالله يبحث مع أردوغان وعُل العلاقات الثنائية وتطورات المنطقة

تشكيلة حكومية تركية جديدة تقصي الأكراد والإسلاميين التقليديين

□ جدة، اسطنبول - «الحياة»

■ بحث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، مستجدات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية، وفي مقدمها ما يخص الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

جاء ذلك في اتصال هاتفي اجراه خادم الحرمين الشريفين أمس بأردوغان، وتم خلاله استعراض العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها.

وكان الملك عبدالله اتصل هاتفيا ايضاً بالرئيس التركي الجديد عبدالله غل، وبحث معه في العلاقات الثنائية، إضافة إلى تطورات الأحداث الإقليمية والدولية، كما هنأه لمناسبة انتخابه رئيسا لتركيا وبذكرى يوم النصر.

وأعرب خادم الحرمين في برقيتين بعثهما باسمه وباسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن بالغ التهاني الودية للرئيس التركي على الثقة التي أولاه إياها الشعب التركي الشقيق، مشيداً بمتانة العلاقات التاريخية القائمة بين البلدين، ومؤكداً حرصه على

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 30-08-2007 العـــدد : 16218
الصفحـات : 6 المسلسل : 3

تعزيزها في جميع المجالات، والعمل سوياً لما فيه خير ومنفعة البلدين.

كما هنأ ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز، الرئيس غل لهاتين المناسبتين، وبعث ببرقيتين مماثلتين أعرب فيهما عن أصدق التهاني وأطيب الأماني بموفور الصحة والسعادة له، والتقدم والازدهار للشعب التركي الشقيق، منوهاً بالعلاقات المميزة بين البلدين وما تشهده من تطور في جميع المجالات.

في هذا الوقت، قدم اردوغان تشكيلة حكومته الجديدة الى غل غداة تولي الأخير منصبه. وحرص على إبقاء معظم أفراد فريقه الوزاري السابق في الحكومة الجديدة التي احتفظ فيها عشرة وزراء بحقائبهم. وقال لدى إعلانه تشكيلته إن سنوات سابقة خصصت لـ «العمل والتأسيس»، أما الخمس المقبلة فـ «ستخصص لزيادة الرفاهية والحرية، ولجني ثمار عمل السنوات الماضية».

وأبدى اردوغان اهتماماً بالملف الأوروبي، بتعيينه وزير المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي علي بابا جان المعروف بعلاقاته المميزة مع غل، وزيراً للخارجية. وكان بابا جان تولى حقيبة الاقتصاد، وقدمه غل إلى أردوغان قبل سبع سنوات، لينضم الى «حزب العدالة والتنمية» لدى تأسيسه.

كما أولى اردوغان أهمية لوزارة العدل، من خلال إسناد الحقيبة إلى أقرب الوزراء إليه، محمد علي شاهين الذي شغل منصب نائب رئيس الوزراء.

لكن اردوغان قد يتعرض لانتقادات لأن حكومته الجديدة لم تضم وزير الداخلية السابق عبدالقادر اقصو الذي يعد شيخ النواب الأكراد في «حزب العدالة والتنمية»، وكذلك رئيس البرلمان السابق بولنت ارينش القيادي البارز والقوي في الحزب ومهندس الانفصال عن نجم الدين اربكان وجماعته عام ١٩٩٩. وتخشى أوساط في الحزب ان يؤدي إقصاء هاتين الشخصيتين البارزتين من الحكومة، الى خلل في التوازنات داخل «حزب العدالة والتنمية» خصوصاً مع الجناحين الكردي والإسلامي التقليدي.

أما الجديد في التشكيلة الحكومية فهو سعي اردوغان إلى استحداث وزارة للموارد المائية، يضمها الى وزارة البيئة التي أوكلها إلى رفيق دربه فيسبل اراوغلو الذي كان عمل معه في بلدية اسطنبول، مديراً عاماً لدائرة المياه مسؤولاً عن ملف السدود والأنهار.

ولوحظ ان اردوغان لم يبدل وزير التعليم حسين شيليك، على رغم اعتراض الجيش عليه سابقاً، واعتبار وجوده على رأس هذه الوزارة «تسللاً للإسلاميين للسيطرة على المدارس».

في الوقت ذاته، عبرت جمعيات رجال الأعمال والاقتصاد التركية عن ارتياحها الى بقاء الفريق الاقتصادي في الحكومة على حاله، فيما استبعدت الأوساط السياسية أي تغيير يذكر في سياسات الحكومة وميولها، بسبب التشابه الكبير في تركيبتي الحكومتين الجديدة والسابقة.

وتلقى غل استقبالاً فاتراً جداً من قادة المؤسسة العسكرية في أول لقاء معهم بعد انتخابه، وذلك خلال احتفال في أنقرة أمس، فيما رأى اردوغان في رسالة وجهها الى الجيش، أن تركيا تحتاج الى الوحدة «أكثر من اي يوم مضى»، وقال في بيان: «أود ان اشدد على أننا نحتاج اكثر من اي وقت مضى الى تنحية خلافاتنا، وتوحيد صفوفنا حول قيم أمتنا ومبادئ الجمهورية وأهدافنا المشتركة». وأضاف أردوغان في البيان لمناسبة احتفالات «يوم النصر» على القوات اليونانية، والذي فتح الباب أمام إنشاء دولة تركيا الحديثة: «مستنداً الى هذا الشعور، أهنئ أبطالنا في القوات المسلحة التركية وكل الأمة».

وشارك غل الذي يشتبه المدافعون عن العلمانية في أنه قد يسعى الى «أسلمة» المجتمع التركي، في حفلة لتسليم شهادات في مستشفى «غاتا» العسكري، في حضور رئيس الأركان يشار بيوك انيت وضباط آخرين. وصافح الضباط الرئيس الجديد، لكن بيوك انيت وبعض الضباط الكبار تفادوا ذلك. ووصل غل الى الحفلة من دون زوجته «خير النساء» التي ينظر العلمانيون الى حجابها بوصفه رمزاً لرفض العلمانية.